

الملخص :

يهدف البحث الحالي التعرف على: "مدى فاعلية استراتيجية الحوار الثلاثي في اكتساب المهارات التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ". ولتحقيق ذلك استعمل الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي يتكون من مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ، واختار الباحث قصدياً ثانوية الفارابي للبنين مكاناً لإجراء التجربة ، وكان عدد افراد العينة (التجريبية والضابطة) (64) طالباً بواقع (32) طالباً لكل مجموعة .وبطريقة عشوائية اختيرت شعبة (ج) مجموعة تجريبية تدرس باستراتيجية الحوار الثلاثي، وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية. كذلك تم تحديد المادة العلمية وصياغة الأهداف السلوكية وإعداد الخطط التدريسية. وتمشيا مع هدف البحث اعد الباحث مقياساً للمهارات التاريخية مكون من (16) مهارة واعد لكل مهارة سؤال بثلاث بدائل وقد تم التأكد من صدق الاختبار وثباته وكذلك التحليل الإحصائي لفقراته . وأظهرت النتائج باستعمال الاختبار التائي (t-test) تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الحوار الثلاثي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار المهارات التاريخية وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة استعمال إستراتيجية الحوار الثلاثي في المهارات التاريخية كما قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات ، أبرزها إجراء دراسات مماثلة

مدى فاعلية استراتيجية الحوار الثلاثي في اكتساب المهارات التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

م.م فراس طراد علي ساجت الجبوري

مديرية تربية القادسية

firas_firas634@yahoo.com

للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى لكلا الجنسين. كذلك التعرف على فاعلية الحوار الثلاثي في متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الإبداعي ، والثقة بالنفس ، والاتجاه نحو المادة ، وغيرها .

مشكلة البحث :

واجهت طرائق التدريس المعتادة اعتراضات كثيرة من قبل المربين وذوي الاختصاص في طرائق التدريس والمدرسين، كونها اكتفت بعمليات التلقين والشرح من جانب واحد هو المدرس، وزاد المشكلة حدة إن الكثير من الطلاب في المرحلة الثانوية وفي كثير من المواد الدراسية ومنها التاريخ ، من غير أن يدركوا أنهم يستعملون استراتيجيات خاطئة ثم يحولونها إلى عادات غير ملائمة في التعلم والدراسة ، مما يؤدي إلى تدني مستوى الطالب وتحصيله في المادة ؛ لذلك يحتاج المتعلم إلى مرشد وموجه يدلّه على الاستراتيجيات الملائمة والجيدة لأن ترك المتعلم وشأنه قد يؤدي إلى ممارسة استراتيجيات غير ملائمة ، وكلما تعمقت هذه الاستراتيجيات تحولت إلى عادات خاطئة ، فتزداد الصعوبة في التخلص منها أو تعديلها إذ إن الطرائق والاستراتيجيات غير الملائمة مع نوع المادة الدراسية قد تؤدي إلى تضییع جهد ووقت المتعلم من غير أن تصل به إلى إتقان المادة الدراسية بفاعلية. (شهلا ، 1972: 100) وليس بجديد عندما نسمع شكاوى وتساؤلات ملحة حول تدريس التاريخ في مدارسنا يدور أبرزها حول العوامل المسؤولة عن عدم ميل المتعلم للتاريخ وعدم احترامه وتقديره للمادة ولعلنا لا نغالي إذا قلنا أن أسلوب تقديم المادة هو المسؤول الأول عن اخماد شرارة كل ميل قد يوجد لدى المتعلم نحو هذه المادة. (اللقاني ، 1979 : 78)

ونظراً لما لاحظته الباحث من سيطرة الطرائق المعتادة (التقليدية) في تدريس مادة التاريخ، جعله يشعر بحاجة إلى إجراء دراسة تعنى باستراتيجيات وأساليب تدريس حديثة تسعى لها المهتمون بتدريس التاريخ لجعل الطالب قادراً على تلمس حسناته والاستفادة منه ، ونقل النشاط في عملية التعليم من المعلم إلى المتعلم مع بقاء دور المعلم مرشداً وموجهاً يعمل مع طلابه ، وأصبحت مادة التعليم وسيلة وليست هدفاً لتتكمّل شخصيّة الطالب من جميع الجوانب ، وأن الثمار الحقيقية لتعليم التاريخ هي العمليات الفكرية الناتجة عن دراسة الموضوع ، وليست المعلومات المتراكمة نتيجة لدراسة ذلك الموضوع (الصوفي، 2001: 76).

لذا نحتاج تنمية قدرات الطلاب من خلال العديد من الاستراتيجيات التدريسية منها الحوار الثلاثي وهو: مجموعة من الأسئلة تقوم على المبادرة Initiation: وتشير إلى بدء المعلم بطرح الأسئلة أو تقديم الاختبارات التي تتوقع استجابة المتعلمين عنها. والاستجابة Response: لسؤال المعلم بالمعلومات المعروفة لديهم. والتقويم Evaluation: ويقوم المعلم بتقويم إجابات المتعلمين (قياس مدى اقتراب استجابة المتعلم من الإجابات المتوقعة) ، بحيث قد تساعد هذه الأسئلة على الفهم والتفكير ، لذا يصوغ الباحث مشكلة البحث بالسؤال الآتي:- هل لإستراتيجية الحوار الثلاثي فاعلية في اكتساب المهارات التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ ؟

أهمية البحث:

تواجه البشرية ثورة علمية تتطلب مواجهتها وجود قاعدة علمية قوية تؤهلنا لمواكبة التغيرات السريعة

للتوجيه الاجتماعي ، اذ من خلال تدريس التاريخ يكتسب الطلاب مجموعة من المعارف التي توجه سلوكهم نحو الأشياء أو الأشخاص أو المواقف ، الأمر الذي يحافظ على تناسق وتناغم هذا السلوك وحفظه من التناقض والاضطراب . والتاريخ من خلال تعرضه لسيرة الأنبياء والخلفاء وحياة القادة العظام يهدف إلى غرس مجموعة من القيم لدى التلاميذ والاقتراد بهم مثل تنمية قيمة الولاء للوطن والاعتزاز به والتضحية في سبيله ، (علي، 1984 : 96) ، وعليه فان دور مدرس التاريخ أوسع وأشمل من مجرد الاهتمام بالمعارف ، وحسبها في أذهان المتعلمين ، فهو مطالب بالاهتمام أيضا بتنمية النواحي الوجدانية بما تشمله من قيم واتجاهات ، وغرسها لدى المتعلمين وترجمة الأحداث التاريخية إلى مواقف قيمية . لذلك جاء البحث الحالي محاولة من جانب الباحث في معرفة فاعلية إستراتيجية الحوار الثلاثي في اكتساب المهارات التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ . ولعل في العرض أنف الذكر ما يساعد على توضيح الأهمية في عدد من النقاط التي من أبرزها:

- 1- أهمية مادة التاريخ لكونها مادة أساسية تسهم في بناء الفرد عقليا وثقافيا واجتماعيا.
- 2- أهمية استعمال الأسئلة في التعلم وكسب المعلومات ومالها من اثر في بناء شخصية الفرد وتنمية ميوله.
- 3- ضرورة استعمال الأساليب التربوية الحديثة التي تعتمد المشاركة الفعلية للطلاب في العملية التعليمية .
- 4- الإسهام في تطوير طرائق تدريس مادة التاريخ ، وأساليبها إذ أن تجريب.

التي تنتج عن هذه الثورة ، والتقدم العلمي يعتمد اعتماداً أساسياً على القدرة العقلية للمتعلم ، وهذا التقدم لم يأت عن طريق الصدفة وإنما من خلال الاهتمام والتفكير للوصول إلى كثير من الحلول للمشكلات التي يواجهها المتعلم وجعله قادراً على تنظيم عملياته العقلية ومراقبتها . (عليوة ، 2002 : 1).

من هذا المنطلق أصبح من واجب التربية مسؤولية بناء الإنسان المثقف علمياً ، الذي يجب إن يمتلك قدراً من المعرفة والوعي بالأمور العامة التي تتعلق بشتى مجالات الحياة ومادة التاريخ واحده من المواد التي تسهم في إفهام الطلاب ؛ أن الحضارة العالمية التي يعيش في ظلها البشر اليوم ، ما هي إلا نتيجة لجهود الشعوب وأن لكل شعب نصيباً في بناء ونضج الحضارة بحسب قابليته وكفاءته ، كما انها تساعد على تفهم الأحداث الجارية ومشكلات الساعة سواء في الوطن العربي أم في العالم ومعرفة أهم ظواهرها ، فضلاً عن ذلك تنمية روح البحث العلمي والتحليل التاريخي عند الطلاب لمعرفة أسباب الحوادث ونتائجها ، واستخلاص العبر والدروس منها. (سعد ، 1990 : 90-91) ، لذا اخذت جميع الأمم تعني بمادة التاريخ ، فلم تعد أهمية هذه المادة في حياة الأمم موضع شك ، ولم تعد مكانتها في مناهج المدارس على اختلاف مراحلها الآن موضع تساؤل ، ذلك لأن دراسة مادة التاريخ تهتم بدراسة حركة الزمن ، ورصد اتجاهات التطور والرقى فالتبرير الأساسي للدراسة التاريخية أنها تسد حاجة غريزة إنسانية أساسية وتفي حاجة أصيلة من حاجات البشر الذين يعيشون في المجتمع . (مؤنس ، 1984 : 19)

وبهذا تصبح المادة التاريخية التي تقدم للمتعلمين ليست ترفاً فكرياً ، وإنما تصبح وسيلة مقصودة

فرضية البحث :

ولغرض تحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفريّة الاتية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية على وفق استراتيجية الحوار الثلاثي وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون نفس المادة على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المهارات التاريخية.

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على :-

(1) عينة من طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في محافظة القادسية قضاء الحمزة الشرقي . (ثانوية الفارابي للبنين) .

(2) الفصلين الثالث والرابع من الباب السادس والأبواب الستة الأخيرة من (كتاب تأريخ الحضارة العربية الإسلامية) المقرر من قبل وزارة التربية للصف الرابع الأدبي (ط31، 2012م).

(3) الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2015-2016.

تحديد المصطلحات Bounding Of The Terms :

الاستراتيجية Strategy : عرفها (الرواشدة، 2001) " خطة لمجموعة من التحركات المتتابعة ينظم بها المعلم عمله داخل غرفة الصف ويوزع فيها زمن الحصّة بينه وبين الطلاب مستخدماً الفعاليات المناسبة حسب الموقف التعليمي . (الرواشدة، 2001: 61)

3. الهاشمي والدليمي (2008م) بأنها : مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من المجالات المعرفية

الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة ، تنطلق نحو تحقيق أهداف ، ثم تضع أساليب التقويم المناسبة لتعرف مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددتها من قبل . (الهاشمي والدليمي ، 2008 :19)

التعريف الاجرائي للاستراتيجية: هي مجموعة من الأنشطة والتحركات المتتابعة التي يقوم بها المدرس عند قيامه بتدريس التاريخ بغية تحقيق هدفٍ محددٍ على وفق طرائق معينة .

استراتيجية الحوار الثلاثي: عرفها: (Polman & Pea, 2001) "هي مجموعة من العمليات المعتمدة على الحوار والتفاوض والنقاش بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين انفسهم وتتألف من ثلاث مراحل هي المبادرة والاستجابة والتقويم" (Polman & Pea, 2001:224).

2- (اللصاصمة، 2003): "هي مجموعة من الاجراءات يسمح من خلالها المعلم تبادل الاستجابات والآراء بينه وبين المتعلمين انفسهم" (اللصاصمة، 2003: 67).

التعريف الإجرائي لاستراتيجية الحوار

الثلاثي: هي الاجراءات التي اتبعها الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية من خلال توجيه مجموعة اسئلة متدرجة المستوى بخمسة أنماط هي (أسئلة التوضيح ، أسئلة تعميق المسلمات وتفحصها ، أسئلة البحث عن أسباب أو تقديم أدلة ، أسئلة ترتبط بوجهة نظر أو توقع رأي معين ، وأسئلة تتناول التضمينات أو المترتبات) ، ثم السماح لهم بتفسير افكارهم وشرحها ومناقشتها ، ثم تقديم التغذية الراجعة لتثبيت الاستجابة الصحيحة وتعزيزها..

1- المهارات التاريخية: عرفها أبو الرب (1990) بأنها "نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود

المرحلة الاعدادية: هي المرحلة التي تأتي بعد المرحلة المتوسطة وتضم ثلاثة صفوف في نظام التعليم في جمهورية العراق، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات.

(جمهورية العراق، 1996: 4)

الفصل الثاني / جوانب نظرية ودراسات سابقة :-

المحور الاول :- النظرية البنائية – الاجتماعية :

ترتكز استراتيجية الحوار الثلاثي على التفاعل الاجتماعي وجهاً لوجه على أن يكون التعلم في المقام الأول عملية اجتماعية معقدة تأتي بجانب نقل المعرفة اذ ان النمو المعرفي- وفقاً للبنائية الاجتماعية- لا يعتمد على العمليات العقلية والبناء الشخصي للمعرفة فحسب انما يعتمد أيضاً على الثقافة والظروف الاجتماعية، أي الجانبين الشخصي والاجتماعي للتعلم، اذ عن طريق التفاعلات الاجتماعية يبني المتعلم المعرفة القائمة على الفهم المشترك بواسطة التواصل اللغوي (Leach & Scott, 2000: 44).

وتُعدّ النظرية البنائية – الاجتماعية إحدى نظريات التعلم الحديثة التي اتّجهت انظار التربويين إليها من اجل بلورة عدد من الاستراتيجيات والطرائق والنماذج التدريسية وتصميمها للإفادة منها وتوظيفها داخل الصفوف الدراسية، وعُدّت أساساً متكاملًا لإصلاح الاتجاه الاجتماعي الحواري السائد في التدريس عموماً وفي مناهج الاجتماعيات وتدرّسها خصوصاً. اذ ترى البنائية – الاجتماعية ان الطرائق المفيدة لبناء المعرفة ذات المعنى هو عن طريق التفاعل مع الآخرين ، إذ ان المتعلمين يجدون المعنى ليس عن طريق الخبرات فحسب، لكن عن طريق التفاعلات الاجتماعية ،

والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة لفهم اكبر قدر من المعلومات والأفكار والمفاهيم والقيم بحيث تؤدي بطريقة ملائمة (أبو الرب ، 1990 ، 365).

2- عرفها زيتون (1985) بأنها "مستوى الكفاية التدريسية أو اليدوية التي تمكن المعلم من تنمية التعلم بدرجة كافية من الدقة والإتقان بشكل يتناسب وقابلية المتعلم . (زيتون 1985 : 109).

التعريف الإجرائي للمهارات التاريخية: هي مجموعة الاستجابات الخاصة بالطلاب تنمو من خلال الممارسة والتعلم وتعتمد الى تعديل الأهداف السلوكية للطلاب وتنمية المفاهيم والحقائق التاريخية وتحديد الأسباب والأدلة التاريخية واتخاذ القرارات في ضوء المنهج العلمي كما تعكسه أداة البحث المعدة لهذا الغرض .

التاريخ : عرفه أبوسرحان (2000) " العلم الذي يعمل على ربط الماضي بالحاضر بهدف توضيحه وربط الحاضر بالمستقبل لبيان اتجاهات التطور والتقدم وتوجيهها الوجهة الملائمة " . (أبو سرحان، 2000: 26)

2- وعرفه (خضر ، 2006) بانه: " كل ما قيل او فعل منذ تكوين الخليقة حتى وقتنا الحاضر، ويحكي قصة الانسان منذ ان دب على البسيطة ، ويمثل تفاعل الانسان والمكان والزمان " . (خضر ، 2006 : 37)

التعريف الإجرائي للتاريخ: هو مجموعة من المعلومات ، والمفاهيم ، والحقائق التاريخية التي تضمها كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية للصف الرابع الادبي ، المقرر تدريسه للعام الدراسي (2014- 2015م) في جمهورية العراق ، الطبعة (31) ، الذي ستدرسه عينة البحث الحالي طيلة مدة التجربة.

❖ **المبادرة Initiation:** في هذه المرحلة يقوم المدرس بتوجيه مجموعة من الاسئلة الى المتعلمين بحيث تغطي الدرس بأكمله . (حسام الدين ، 2008 : 10)

وتتمثل اسئلة هذه المرحلة بالأنماط الآتية:

- 1- **اسئلة التوضيح :** وتتمثل اسئلة التوضيح في: ماذا يقصد بكذا...؟ وهل يمكنك أن تعطي مثالاً لذلك؟ أي إن هذا النمط من الاسئلة يهتم بتعريف المصطلحات، وإعطاء امثلة للمفاهيم والظواهر، وهذا يتوافق مع أحد انواع الاسئلة السابرة وهو السؤال التوضيحي، مثلاً: ماذا يقصد بالتمثيل المعرفي؟
- 2- **أسئلة تعميق المسلمات وتفحصها:** وتتمثل في: ماذا تفترض؟ وما الفكرة؟ أي إن هذا النمط من الاسئلة يهتم بالأفكار والمسلمات التي تستند اليها بعض الظواهر أو المفاهيم.

- 3- **اسئلة البحث عن اسباب أو تقديم ادلة :** وتتمثل بـ كيف عرفت ذلك؟ وما اسبابك في طرح هذا الكلام؟ وهذا النمط من الاسئلة يهتم بربط الاسباب والنتائج والظواهر بمسبباتها.

- 4- **اسئلة ترتبط بوجهة نظر أو توقع رأي معين:** وتتمثل بـ ما الذي يمكن ان يقوله شخص يعتقد في ذلك؟ وما البدائل لهذا الرأي أو الفكرة؟ وهذا النمط من الاسئلة يهتم بوجهة نظر الفرد وقدرته على تقويم الموقف واصدار حكم عليه. وهذا النمط يتفق مع أحد انواع الاسئلة السابرة، وهي اسئلة السبر الترابطي (وهو سؤال يقدم الى الطالب عندما تكون اجابته صحيحة ويريد المدرس منه ربط اجابته بموضوع معين.

والمكون الرئيس في النظرية البنائية- الاجتماعية هو التركيز على دور اللغة والمعلم والمتعلم والحوار في التعلم، وتُساعد اللغة على تحديد حيوية الافكار. (عبد السلام ، 2006: 150). وتشترك البنائية الفردية والاجتماعية في أمرين هما:

- 1- المعرفة: تُبنى بنحو نشط لدى كل فرد في المجتمع ولدى المجتمع نفسه.
- 2- التفاعلات الاجتماعية: أن البنائية- الاجتماعية تنظر الى التعلم على أنه عملية حوارية اجتماعية يتم التفاوض فيها بشأن ظاهرة معينة ، والحوار قد ينشأ بين المتعلم والمعلم أو بين المتعلمين بعضهم ببعض (المعلم - الاقران)، اذ عندما يعمل المتعلم مع اقران أكثر خبرة أو مع الكبار تكون قدرته على التحصيل أكبر وادأوة للمهام على أعلى مستوى . (Alsop & Hicks,2001:49)

ومن خلال ذلك نرى أن التفاعل الاجتماعي الحواري مهم في عملية التعلم ، إذ انها تتم عن طريق المناقشة الاجتماعية والتفاوض الاجتماعي والحوار الاجتماعي، إذ ان التعلم نشاط اجتماعي، ولكل متعلم نشاطه الخاص به عن طريق الحوار والمناقشة الصفية.

استراتيجية الحوار الثلاثي : أول من أرسى دعائم استراتيجية الحوار الثلاثي هو العالم ماهان (1978 Mehan) و التي تقوم على المشاركة الحوارية الاجتماعية بين المعلم والمتعلم، وتتم بثلاث مراحل لذا يعبر عنها بالحروف (IRE) (Polman & Pea,2001:224) ، ويشير كل حرفاً الى معنى وهي :

5- اسئلة تتناول التضمينات أو المترتبات:

ويتمثل هذا النمط بـ: ماذا تعني؟ وما الذي يتضمنه هذا الكلام؟ وما الذي تتوقع حدوثه؟ وهذا النمط من الاسئلة يرتبط بقدرة الطالب على التوقع أو التنبؤ بما يمكن أن يحدث مستقبلاً اعتماداً على معلوماته وخبراته السابقة، والاسئلة التي يوجهها المدرس الى مجموعات الطلبة تساعد على ضبط الوقت والدرس كما تساعد -أيضاً- على عملية التعلم.

(Alsop & Hicks, 2001:88)

❖ **الاستجابة Response:** وفي هذه المرحلة يقدم المتعلم الاستجابة شفهية أو مكتوبة، وإذا لم يستطع المتعلم التوصل الى الحل الصحيح يمكن أن يتبع المعلم احدي الطرائق التالية لمساعدته التوصل الى الحل الصحيح:

- تقديم بعض التلميحات مثل بعض الكلمات المفتاحية.
- توجيه المتعلمين القيام ببعض الانشطة الاضافية المتمثلة في قراءة بعض الكُتبيات المتعلقة بالموضوع الذي يُدرس أو تلخيص بعض الموضوعات أو كتابة تقارير أو جمع بعض الصور والرسوم والعينات... وغيرها. (حسام الدين، 2008: 11)

❖ **المرحلة الثالثة: وتُسمى التقويم**

Evaluation: وفي هذه المرحلة يقوم المدرس استجابة المتعلم ويقدم له التغذية الراجعة. ويقصد بالتغذية الراجعة تزويد المتعلم بمعلومات عن استجاباته بنحوٍ منظمٍ ومستمر من اجل مساعدته على تعديل الاستجابات التي تحتاج الى تعديل الاستجابات الصحيحة وتثبيتها، اذاً هي بمنزلة عملية التقويم نفسها، وتسمح للمتعلم بالتفوق في تعلمه

وتثبيت تعلمه وتعديل سلوكه، وهي تعمل على التقويم المستمر بهذا المعنى (الحيلة، 2009: 102).

مميزات استراتيجية الحوار الثلاثي: تمتاز استراتيجية الحوار الثلاثي (IRE) بعدة مميزات من بينها: • تنمية التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم.

تنمي المستويات العليا من التفكير اذا اعتمد المعلم اسئلة ذات مستويات عليا في اثناء عملية التدريس (Polman & Pea, 2001:223).

ويرى الباحث ان اتباع هذه الاستراتيجية يقتضي تقسيم الطلاب الى مجموعات وافساح المجال لهم لمناقشة الموضوع المراد دراسته، واعدادهم جميعاً للمادة العلمية المطروحة لأجل الحوار، فيناقش بعضهم بعضاً في ما استطاعوا الحصول عليه وفي ما استنتجوه، وحينئذ يكون الجميع قد اشتركوا في اعداد الدرس وتعاونوا في ذلك، اذ ان كل واحد منهم يهيمه ان يعرف ما توصل اليه الآخرون من نتائج.

المحور الثاني: المهارات التاريخية

المهارة: معنى المهارة في اللغة: هي "الحذق في الشيء والماهر: الحاذق بكل عمل". (ابن منظور، 1955: 541)

اما المهارة في الاصطلاح التربوي والنفسي فقد وردت فيها تعريفات عدة نذكر منها

1- عرفها خلف (1980): المهارة هي القدرات الاصلية والمكتسبة التي تمكن الفرد من اداء أي عمل عقلياً كان أو حركياً باقل جهد واقل تكلفة وبأسرع وقت ممكن (خلف، 1980: 19).

2- اما الخوالدة: فقد اكد على ان المهارة هي القدرة الفعلية التي تمكن الفرد من اداء عمل ما بدرجة متقنة. (الخوالدة، 1993: 149)

وتقسم المهارات التاريخية إلى :

- ❖ المهارات العقلية والسياقات السيكلوجية .
- ❖ مهارات العيش الجماعي.
- ❖ مهارات حل المشكلات والتفكير العلمي . (حنا ، 1970 : 471-470)
- أما مهارات القراءة الناقدة فتقسم الى :
- ❖ تقدير المعاني وإصدار الأحكام بشأنها.
- ❖ تفسير المعاني الرمزية داخل النص.
- ❖ تطبيق المفاهيم العامة والمبادئ المجردة في مواقف مختلفة.
- ❖ ربط الفكرة بعضها ببعض الآخر وإدراك الترابط.
- ❖ مقارنة العبارات المختلفة.
- ❖ التمييز بين الحقائق والآراء.
- ❖ ربط السبب بالنتيجة والقدرة على استخلاص المقدمات المعروضة . (السيد، 1988 : 368)
- كما قسم اللقاني مهارات التفكير في المواد الاجتماعية إلى المستويات الآتية :
- (التحليل ، التعليل ، التفسير ، فرض الفروض ، وزن الأدلة ، التقويم). (اللقاني، 1989 : 47)
- وتعد المهارات التاريخية من نوع المهارات الفكرية التي تستخدم في قراءة الأحداث التاريخية قراءة عميقة ويستطيع المتعلمين بعد اكتسابهم لهذه المهارات تنقيحها وتعديلها واستخدامها مع نصوص تاريخية أخرى.
- وتتفرع المهارات التاريخية إلى أنواع منها :
- ❖ مهارات تحليلية : يكتسبها الطلبة المتعلمين لتساعدهم على تقريب جزئيات الدلائل التاريخية وتشخيص العوامل التي تؤثر في الأحداث التاريخية .

- ❖ مهارات الاستقصاء : تساعد الطالب المتعلم على اكتشاف المعلومات الأكثر تبايناً والأكثر اتساعاً ضمن حدود الدلائل التاريخية ، كما تهتم بالتخطيط والشروع بالدراسات التاريخية .
- ❖ مهارات الاتصال : تعرض هذه المهارات وجهات نظر واكتشافات سواء في المجال البصري أو الشفهي أو الكتابي ، وبطرائق تلائم الوسائل السمعية والبصرية .

- ❖ المهارات التقويمية : تقدم هذه المهارات وزناً للأهمية النسبية للعوامل المختلفة في تأثيرها على الأحداث التاريخية ، والأخذ والنظر بأهمية القيم النسبية ، لكل جزء من الأدلة التاريخية ، ولابد من الإشارة بان اكتساب المعرفة والفهم ضروري لتمكين الطلبة من استخدام المهارات التحليلية أو مهارات التقويم . (Mary, 2000:30)

الدراسات السابقة :- دراسات متعلقة باستراتيجية (الحوار الثلاثي)

1- دراسة ابراهيم (2008) الاردن

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على (استقصاء اثر تدريس العلوم الطبيعية باستراتيجيات الخطاب الحواري الثلاثي في تنمية مستوى التواصل الكتابي مع المادة العلمية واكتساب المفاهيم العلمية.)، ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث عينة من كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية مكونة من (116) طالباً وطالبة ، اختيروا قصدياً بثلاث مجموعات تدرس باستراتيجيات الخطاب- المفرد - والحواري والمحاضرة المعتادة ، أما أدوات الدراسة فقد طبق الباحث اختبار المفاهيم العلمية والتواصل الكتابي، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية

(تحليل التباين الاحادي (ANOVA) واختبار (ف) وطريقة شيفيه) وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فرق ذي دلالة احصائية في اكتساب المفاهيم العلمية والتواصل الكتابي بين طلبة مجموعات عينة البحث لصالح مجموعة الخطاب الحواري الثلاثي. (ابراهيم، 2008: ر-ز)

2-دراسة حسام الدين (2008) مصر

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف (اثر استراتيجية البداية- الاستجابة- التقويم في تنمية التحصيل والاتجاه نحو ممارسة عادات العقل في مادة العلوم . ولتحقيق هدف الدراسة اختار الباحث عينة من طلاب الأولى اعدادي، بلغ عددهم (61) طالباً تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة، أما أدوات الدراسة فقد اعد الباحث اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو ممارسة عادات العقل. وبطاقة ملاحظة للمهارات العقلية. استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية :- معادلة كوبر ومعادلة كيودر ريتشاردسون 20 ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل السهولة والصعوبة وفعالية البدائل، وبعد تحليل النتيجة احصائياً توصل الباحث الى : وجود فرق ذي دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه نحو عادات العقل بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.. (حسام الدين ، 2008 : ذ-ر)

مناقشة الدراسات السابقة :-

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدامها المنهج التجريبي وهدفت دراسة (ابراهيم، 2008) إلى التعرف على اثر تدريس العلوم

الطبيعية باستراتيجيات الخطاب الصفي في تنمية مستوى التواصل الكتابي مع المادة العلمية واكتساب المفاهيم العلمية.، في حين هدفت دراسة (حسام الدين، 2008) اثر استراتيجية (البداية- الاستجابة- التقويم) في تنمية التحصيل والاتجاه نحو ممارسة عادات العقل في مادة العلوم. . اختلفت الدراسات في أدائها فقد جاءت بين اختبار المفاهيم العلمية والتواصل الكتابي مثل دراسة (إبراهيم، 2008) بينما اعتمدت دراسة (حسام الدين، 2008) على اعداد اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاه نحو ممارسة عادات العقل. وبطاقة ملاحظة للمهارات العقلية أعدها الباحث . كما تباينت الدراسات في عيناتها فبعضها كان عينة من كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية. مثل دراسة (ابراهيم، 2008) وبعضها من طلاب الصف الأول اعدادي مثل دراسة (حسام الدين، 2008) أما البحث الحالي فقد كان عينته من طلاب الصف الرابع الادبي. وتكاد تتفق هذه الدراسات في نتائجها. أما الدراسة الحالية فقد تتفق أو لا تتفق مع الدراسات السابقة في فاعلية استراتيجية الحوار الثلاثي ويعتمد ذلك على النتائج التي سيتوصل إليها الباحث .

دراسات متعلقة بالمهارات التاريخية

1- دراسة (الحسيني، 2007) مصر:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح لتدريس التاريخ في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية المهارات التاريخي لدى طالبات الصف الأول الإعدادي وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين الأولى المجموعة التجريبية وعددها (60) طالبة والثانية المجموعة الضابطة وعددها (60)

والاستقامة والصرامة والفائدة الكاملة والحيوية والإثراء المعرفي والالتزام بالأخلاقية والحصول على تفاصيل كافية للتنبيه. (Caroline, 2005: 3-39)

مناقشة الدراسات السابقة :-

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدامهما المنهج التجريبي وهدفت دراسة (الحسيني، 2007) وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح لتدريس التاريخ في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية المهارات التاريخية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي ، في حين هدفت دراسة (Caroline, 2005) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر البنائية الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية في ممارسة المهارات التاريخية لمدرسي إثناء الخدمة. اختلفت الدراسات في أدواتها فقد جاءت بأدوات تدريسية ، تمثلت بدليل المعلم لتدريس وحدة تاريخ مصر في العصر الفرعوني المقررة ضمن منهج التاريخ للصف الأول الإعدادي، وأدوات تقييميه تمثلت باختبار المهارات التاريخية مثل دراسة (الحسيني، 2007)، بينما أعدت كارولين (Caroline, 2005) عدداً من الأدوات من سلسلات تمثيلية تتضمن ملاحظات ومقابلات وصوراً فوتوغرافية وتسجيلات والمذكرات والأعمال الفنية ذات الصلة . كما تباينت الدراسات في عيناتها فبعضها كان طالبات الصف الأول الإعدادي مثل دراسة (الحسيني، 2007) في حين كانت عينة كارولين (Caroline, 2005) مدرسي الدراسات الاجتماعية في المدارس المتوسطة والثانوية أما البحث الحالي فقد كان عينته من طلاب الصف الرابع الادبي، اشارت دراسة (الحسيني، 2007) إلى فاعلية البرنامج

طالبة ، واستخدمت الباحثة أدوات تدريسية ، تمثلت بدليل المعلم لتدريس وحدة تاريخ مصر في العصر الفرعوني المقررة ضمن منهج التاريخ للصف الأول الإعدادي، وأدوات تقييميه تمثلت باختبار المهارات التاريخية من إعداد الباحثة ، توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاءات المتعددة ، في تنمية المهارات التاريخي (ترتيب وتنظيم المعلومات التاريخية - تفسير وتحليل الأحداث التاريخية - تقويم المصدر أو الدليل التاريخي - إصدار أحكام على الأحداث التاريخية) لدى طالبات المجموعة التجريبية (الحسيني، 2007: 185-207)

-دراسة كارولين (Caroline- 2005) امريكا :

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر البنائية الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية في ممارسة المهارات التاريخية لمدرسي إثناء الخدمة ، اشتملت العينة على مدرسي الدراسات الاجتماعية في المدارس المتوسطة والثانوية ولقد استخدمت الباحثة عدداً من الأدوات من سلسلات تمثيلية تتضمن ملاحظات ومقابلات وصوراً فوتوغرافية وتسجيلات والمذكرات والأعمال الفنية ذات الصلة ، ولقد استمرت مدة التجربة عاماً دراسياً كاملاً وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج أن عملية التحقيق للمهارات التاريخية ولفصول التاريخ بالأخص تتطلب قدرة خلاقة لفهم الصراعات البشرية والإجراءات وعواقبها لاشتقاق المعنى من قصص الأشخاص والأماكن والأحداث وتقديم أبلغ الأحكام على أساس من الأدلة التاريخية والفهم الناتج بمبادئ البنائية الاجتماعية ، وان البحث النوعي يعطي فرصة اكبر لل تعمق والتفاعل والالتزام بالاتي : الحقيقة

والإثراء المعرفي والالتزام بالأخلاقية والحصول على تفاصيل كافية للتنبؤ.

الفصل الثالث : إجراءات البحث:-

أولاً - التصميم التجريبي : لغرض تحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث التصميم التجريبي الذي يطلق عليه اسم المجموعات المتكافئة الذي يتكون من مجموعتين الأولى تجريبية والثانية ضابطة (فاندالين، 1981: 369) الأولى تدرس باستراتيجية الحوار الثلاثي والمجموعة الثانية تدرس بالطريقة الاعتيادية وتطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين وكما موضح في الشكل (1) .

شكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	مقياس المتغير التابع
التجريبية	إستراتيجية الحوار الثلاثي	اكتساب المهارات التاريخية	اختبار المهارات التاريخية
الضابطة	-----		

ت- يكون مستوى طلابها متقارب من حيث الناحية الاقتصادية والمعيشية ومن الناحية العلمية.

تم اختيار شعبتين (أ ، ج) بالتعين العشوائي من اصل ثلاثة شعب دراسية في المدرسة وعشوائيا اختيرت شعبة (ج) لتكون المجموعة التجريبية وبذلك عدت شعبة (أ) المجموعة الضابطة ، بلغ عدد الطلاب في الشعبتين (64) طالبا وبواقع (32) طالب في كل مجموعة، درست المجموعة التجريبية وفق (استراتيجية الحوار الثلاثي) والمجموعة الضابطة وفقا للطريقة الاعتيادية . وتمت مكافئة المجموعتين في المتغيرات (العمر الزمني، الذكاء، التحصيل في مادة التاريخ للسنة السابقة)، وكانت المتغيرات كلها متكافئة، كون الدرجة المحسوبة كانت كلها اقل من الجدولية البالغة (2) وفي درجة حرية (62) وجدول (1) يبين ذلك.

القائم على نظرية الذكاءات المتعددة ، في تنمية المهارات التاريخي ، وظهرت نتائج دراسة كارولين (Caroline,2005) أن عملية التحقيق للمهارات التاريخية ولفصول التاريخ بالأخص تتطلب قدرة خلاقة لفهم الصراعات البشرية والإجراءات وعواقبها لاشتقاق المعنى من قصص الأشخاص والأماكن والأحداث وتقديم أبلغ الأحكام على أساس من الأدلة التاريخية والفهم الناتج بمبادئ البنائية الاجتماعية ، وان البحث النوعي يعطي فرصة اكبر لل تعمق والتفاعل والالتزام بالاتي : الحقيقة والاستقامة والصرامة والفائدة الكاملة والحيوية

ثانياً: تحديد مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طلاب المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة القادسية. للعام الدراسي 2015-2016 م

ثالثاً: اختيار عينة البحث

اختار الباحث ثانوية الفارابي للبنين كعينة قصدية ، وذلك لعدة اسباب :

أ- المدرسة تحتوي ثلاث شعب للصف الاول الرابع الادبي .

ب- تعاون ادارة المدرسة في تقديم التسهيلات للباحث لتطبيق ادوات البحث في المدرسة، وكذلك تقديم المساعدة للباحث اثناء اجراء تطبيق التجربة .

جدول (1)

يبين مكافئة المجموعتين في المتغيرات العمر الزمني، الذكاء، التحصيل في مادة التاريخ للسنة السابقة

المجموعة	التجريبية (32) طالباً		الضابطة (32) طالباً		القيمة التائية	
	الوسط	الانحراف المعياري	الوسط	الانحراف المعياري	الجدولية	المحسوبة
العمر الزمني	186.46	5.937	186.77	3.989	2 عند درجة حرية	0.249
الذكاء	34.99	5.091	34.33	3.736	62 ومستوى	0.535
التحصيل في مادة التاريخ	12.96	3.049	13.33	2.585	دلالة 0.05	0.532

* غير دلالي

لذا اعد الباحث (24) خطة تدريسية (12) منها للمجموعة التجريبية و (12) للمجموعة الضابطة عرضت نماذج منها على مجموعة من المتخصصين ينظر الملحق (1) لاستطلاع آراءهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط وفي ضوء ما أبدوه اجريت التعديلات اللازمة.

خامساً: اعداد ادوات البحث :-

1- بناء أداة قياس المهارات التاريخية :- من خلال اطلاع الباحث على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت هذا النوع من الاختبار والاعتماد على الأداة المنشورة من قبل محمد احمد السكران في كتابه "أساليب تدريس المواد الاجتماعية" تضمنت الأداة ثماني مهارات رئيسة تفرعت منها (45) مهارة. عرضت المهارات التاريخية الرئيسة والفرعية على مجموعة من المتخصصين في مادة التاريخ والعلوم التربوية والنفسية ينظر ملحق (1)، لتحديد مدى أهمية كل مهارة من المهارات وبعد تطبيق هذه الإجراءات أصبح عدد المهارات (16) مهارة التاريخية ؛ بعد ذلك تم تحديد أسئلة تقيس تلك المهارات تقع جميعها ضمن المستويات العقلية الستة لتصنيف بلوم، ولكل سؤال ثلاثة اختيارات أو بدائل ملحق (2) ..

ثالثاً : تحديد المادة العلمية : حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها لمجموعتي عينة البحث في اثناء مدة التجربة والمتمثلة بالموضوعات التي تضمنتها الفصول الثلاثة الاولى من كتاب التاريخ العربي الاسلامي المقرر للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2014-2015). وهي الفصل الاول : الرسالة الاسلامية والفصل الثاني: الدولة العربية في العصر الراشدي من (11هـ - 41هـ). والفصل الثالث : الدولة العربية الاسلامية في العصر الاموي من (41هـ - 132هـ).

رابعاً : صياغة الاهداف السلوكية : تعد صياغة الاهداف السلوكية الخطوة الاساسية لأي برنامج عمل لذا صاغها الباحث بصورة واضحة ومحددة ، بحيث يمكن ملاحظتها وقياسها وقد بلغت (116) هدفاً سلوكياً موزعة على المستويات الست من تصنيف بلوم (Bloom) بغية التثبيت من استيفاء الاهداف السلوكية محتوى المادة بعدها عرضت على مجموعة من الخبراء ينظر الملحق (1) المتخصصين بالتاريخ وفي العلوم التربوية والنفسية وقد نالت جميعها استحسانهم لذا قرر الباحث الابقاء عليها .

خامساً : اعداد الخطط التدريسية : لما كان اعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات البحث الحالي

2- تعليمات الاجابة عن الاختبار: تعطى درجة واحدة للطالب عند إجابته إجابة صحيحة عن كل فقرة. وصفر للطالب عند إجابته إجابة خاطئة عن كل فقرة. وتعتبر إجابة الطالب خاطئة في حالة اختيار أكثر من بديل في الفقرة الواحدة، أو في حالة ترك الفقرة بدون إجابة.

3- صدق الاختبار:- لمعرفة مدى صلاحية اداة قياس المهارات التاريخية عرضها الباحث على مجموعة من المتخصصين في التاريخ والعلوم التربوية والنفسية، وبعض مدرسي مادة التاريخ للصف الرابع الادبي والبالغ عددهم (10) خبراء ينظر ملحق (1) للتأكد من مدى صلاحية المهارات واسئلتها، وفي ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم تم تحديد (16) مهارة تاريخية وتعديل بعض البدائل واختيار بدائل أخرى أكثر مناسبة.

4- التطبيق الاستطلاعي لفقرات الاختبار: بغية التثبت من وضوح فقرات الاختبار ومستوى صعوبتها وقوة تمييزها وفعالية بدائلها غير الصحيحة والزمن الذي يستغرق في الاجابة عنها طبق الاختبار على عينة من طلاب الصف الرابع الادبي في ثانوية الرسول للبنين (قضاء الحمزة الشرقي) وبعد التطبيق اتضح ان الوقت المستغرق في الاجابة عن فقراته جميعاً كان من (24 - 36) دقيقة وبعد حساب متوسط الوقت ظهر ان الوقت المستغرق للإجابة هو (30) دقيقة.

5- ثبات الاختبار: لحساب ثبات الاختبار، استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار، وهي من افضل الطرائق للحصول على قياسات متكررة للمجموعة ذاتها من الأفراد. وتعني تطبيق الاختبار نفسه مرتين (علام، 2000: 164). وتم تطبيق الاختبار على عينة من طلاب الصف الرابع الادبي متكونة (100) طالب بعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول. وباستخدام

معامل ارتباط بيرسون استخرج معامل الثبات بين الدرجتين الأولى والثانية، وقد بلغ معامل الثبات (0.81)، وهذا يشير الى انه معامل ثبات عالٍ. (النهان، 2004، 240)

التطبيق النهائي للتجربة :-

1- بدأ الباحث بتطبيق التجربة بنفسه يوم الاحد المصادف يوم الموافق 2 / 2 / 2016 وبواقع ثلاث حصص اسبوعياً لكل من مجموعتي البحث وانتهت يوم الاربعاء الموافق 10 / 4 / 2016.

2- طبق اختبار المهارات التاريخية في تمام الساعة التاسعة من يوم الاثنين الموافق 1 / 4 / 2016 وتم توزيع الدرجات حسب اختبار المهارات التاريخية :-

الوسائل الاحصائية :-

(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي (كا2)، معامل ارتباط بيرسون)

الفصل الرابع/عرض النتائج وتفسيرها:

للتحقق من دلالة الفرق بين متوسط درجات اختبار المهارات التاريخية لطلاب مجموعتي البحث استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فاتضح ان الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (62)، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3.62) اكبر من الجدولية (2) والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار المهارات التاريخية البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	11.281	1.870	62	3.062	2	دالة عند مستوى دلالة 0.05
الضابطة	32	8.968	1.731				

- وهذا ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه (ليس هناك فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة 0.05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ على وفق إستراتيجية الحوار الثلاثي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار المهارات التاريخية) وهذا يعني تفوق طلاب المجموعة التجريبية في المهارات التاريخية ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى إن خطوات إستراتيجية الحوار الثلاثي دربت الطلاب على ممارسة المهارات التاريخية الذي تتضمن فحص الحقائق وربطها مع بعضها البعض وعرض النتائج بشكل صحيح خال من أي تحيز بل انه خاضع للمناقشة العلمية المنطقية . كما عملت على زيادة رغبة الطلاب في المناقشة والتحري عن الحقائق والمعلومات العالقة من خلال الأسئلة المطروحة والاستفسار والنقد والتمييز بين الموضوعات ذات الصلة من غيرها . ناهيك عن كونها استراتيجية مبنية على أسس علمية متبعة لمنهجية واضحة محددة المعالم متفقة مع الأسلوب العلمي للتفكير .
- الاستنتاجات :-**
- في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية :
- 1- فاعلية استراتيجية الحوار الثلاثي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ أكثر من فاعلية الطريقة الاعتيادية في التدريس .
 - 2- أن استعمال إستراتيجية الحوار الثلاثي في اكتساب المهارات التاريخية ، أسهم في فهم المادة الدراسية ومن ثم رفع المستوى التعليمي للطلاب .
 - 3- تفاعل الطلاب مع الاستراتيجيات الجديدة الغير التقليدية في التدريس ومنها استراتيجية الحوار الثلاثي فهي توفر فرص ايجابية فعالة داخل غرفة الصف بين المدرس والمتعلم ، إذ يكون المتعلم مشاركاً فعالاً من خلال قدرته على المناقشة وطرح وجهات النظر وتميز المعلومات ويشترك مع المدرس في مناقشة المواضيع ووجهات النظر المتعلقة بها ، مما يؤدي إلى حدوث تعلم أكثر فعالية لدى الطلاب وزيادة تحصيلهم.
- التوصيات :- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :
1. اعتماد استراتيجية الحوار الثلاثي في تدريس مادة التاريخ من قبل المدرسات والمدرسين ، لما توفره من امكانيات تساعد في عملية التعلم والتعليم وتجعل المتعلم مبدعاً فضلاً على انها تنقل محور العملية التعليمية من المدرس الى الطالب . وهذا ما تنادي به الاتجاهات الحديثة في التدريس .

2. ضرورة التنوع في استخدام طرائق تدريس واستراتيجيات تختلف لتنمية المهارات التاريخية تسهم برفع مستوى الطالب في اكتسابه لتلك المهارات .
 3. تعريف مدرسو ومدرسات مادة التاريخ بكيفية استخدام إستراتيجية الحوار الثلاثي وذلك من خلال اعداد كتيب يحتوي اجراءات استراتيجية الحوار الثلاثي لإبصار الاساتذة بها .
 4. يمكن تطبيق الاستراتيجية من قبل المدرسين في ضوء الإمكانيات المتاحة في المدارس العراقية حالياً.
 - المقترحات : استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :
 - 1- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى لكلا الجنسين.
 - 2- دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على متغيرات تابعة للحوار الثلاثي مثل التفكير الإبداعي ، والثقة بالنفس ، والاتجاه نحو المادة ، وغيرها .
 - 3- دراسة مماثلة للدراسة الحالية على طلبة اقسام التاريخ في الجامعات العراقية.
- المصادر:-**
- ابراهيم، بسام عبد الله صالح (2008): "اثر تدريس العلوم الطبيعية باستخدام استراتيجيات الخطاب الصفّي في تنمية مستوى الاتصال الكتابي بالمادة العلمية وفي اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية-الاورنرو في الاردن"، مجلة التربية والتقدم، العدد (2)، عمّان.
 - أبو الرّب ، احمد محمود ، (1990) ، "أسس تعلم المهارات" ، رسالة المعلم ، مجلد 31 ، العدد الرابع ، الأردن ، عمان.
 - ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (711هـ): لسان العرب، ط3، دار احياء التراث العربي، بيروت.
 - ابو سرحان ، عطية عودة . دراسات في اساليب التربية الاجتماعية والوطنية ، دار الخليج للنشر والتوزيع ، 2000.
 - حسام الدين، ليلي عبد الله (2008): "فاعلية استراتيجية "البداية-الاستجابة-التقويم" في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي في مادة العلوم"، المؤتمر العلمي الثاني عشر، التربية العلمية والواقع المجتمعي: التأثير والتأثر، الجمعية المصرية للتربية العلمية، عين شمس ، القاهرة.
 - حنا ، غالب (1970) ، "مواد وطرائق التعليم في التربية المتجددة"، ط 2 ، دار الكتاب اللبناني، بيروت .
 - الحيلة ، محمد محمود (2009): "مهارات التدريس الصفّي"، ط3، دار المسيرة، عمّان.
 - خضر ، فخري رشيد (2006) . طرائق تدريس المواد الاجتماعية. الاردن ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
 - الخوالدة، محمد محمود، وآخرون(1997): طرق التدريس العامة، اليمن ، وزارة التربية والتعليم.
 - الرواشدة ، ابراهيم سالم و اخرون (2001) التقويم التشخيصي : استراتيجيات تدريس و تقويم ، رسالة المعلم المجلد (40) العدد (4) وزارة التربية و التعليم، الاردن .
 - الهاشمي والدليمي ، عبد الرحمن وطه علي حسين(2008) : استراتيجيات حديثة في فن التدريس ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.

- زيتون ، عايش ، (1985) ، تصور معلمي العلوم في المرحلة الإعدادية بمحافظة الكرك عن امتلاكهم المهارات التدريسية" ، المجلة التربوية ، العدد الرابع ، الأردن.
- سعد ، نهاد صبيح (1990) : الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ، بغداد: مطبعة وزارة التعليم العالي.
- السيد ، محمد علي ، (1988) ، "الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم" ، ط2 ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن.
- شهلا ، جورج وآخرون (1972) الوعي التربوي ومستقبل البلاد العربية ، دار غندور للطباعة والنشر – بيروت .
- الصوفي ، عبدالله اسماعيل 2001: التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبات المدرسية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- النيهان ، موسى 2004 : اساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق ، الاردن .
- عبدالسلام ، مصطفى عبد السلام (2006) : تدريس العلوم متطلبات العصر ، دار الفكر القاهرة.
- علام ، صلاح الدين محمود (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط1، دار الفكر العربي، عمان-الأردن.
- علي ، سر الختم و محمد سليمان (1984): اتجاهات حديثة في تدريس الاجتماعيات ، الرياض: دار المريخ .
- عليوة ، رائد محمد (2002): " أثر استخدام الشبكات المفاهيمية في تدريس مادة الفيزياء على تنمية مهارات الإدراك الفوقي لدى طلبة الصف الأول ثانوي العلمي
- " ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، الجامعة الهاشمية ، عمان .
- فاندالين، ديوبولد (1981). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- اللصاصمة، محمد حرب (2003): "ادارة التعليم الصفي"، دار البركة، السعودية.
- اللقاني، احمد حسين (1979): اتجاهات في تدريس التاريخ ، القاهرة :عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة .
- اللقاني،(1989)، المواد الاجتماعية وتنمية التفكير ، عالم الكتب القاهرة ، مصر.
- الحسيني، فائزة أحمد مجاهد(2007): فاعلية برنامج مقترح لتدريس التاريخ في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ،مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. مصر.
- مؤنس ، حسين (1984). التاريخ والمؤرخون ، القاهرة دار المعارف.
- Alsop, S. & Hicks, K., (2001): Teaching Science A Handbook for Primary & Secondary School Teachers, London, Kogan.
- Caroline C.Sullivan (2005): ENGAGING with Socloconstructivism: social studies preserves teachers and using historical in contemporary Classrooms. Doctoral candidate ADissertation proposal presented to the Faculty of the Graduate

researcher developed a measure of historical skills component (16) and promising skill each skill question three alternatives have been sure of the sincerity test and persistence, as well as statistical analysis of its paragraphs. The results showed the use of the test Altaia (t-test) outweigh Group experimental studied in accordance with the tripartite dialogue strategy on the control group, who studied in the usual way to test the historical skills in the light of the search results researcher recommended that the use of tripartite dialogue in historical skills strategy also gave the researcher a set of recommendations and proposals, most notably conducting similar studies of the current study on other stages of learning both sexual. As well as the identification of the three effective dialogue on other variables such a creative thinking, self-confidence, the trend of the article, and others.

school September 6, the University of Texas at Austin.

– Leach, J., & Scott, P., (2000): Children's Thinking, Learning, Teaching and Construtivism, In: Monk, M., Osborne, J., Good Practice in Science Teaching: What Research Has to say, London, Open University Press.

– Polman, Joseph, L. & Pea, R. (2001): "Transformative Gmmunication as a cultural tool for Guiding Inquiry science", Science Education, 85, (3).

www. Mindspring.com

Abstract

The present study aims current research to identify the "effectiveness of the tripartite dialogue in the acquisition of historic skills of the fourth grade literary students in history strategy": "To achieve this, use the researcher determined experimentally a part-tuning consists of two experimental; one and the other officer, chose researcher Qsidia secondary Farabi Boys place to conduct the experiment, the number of the respondents (experimental and control) (64) students by 32 students per group Random .oboutrigh selected Division (c) experimental group is considering a strategy tripartite dialogue, and considering the control group in the usual way. it was also to determine the scientific material and formulation of objectives behavioral and prepare lesson plans .autamashiya with the aim of the research, the

الملاحق

ملحق (1) قائمة السادة المحكمين

اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
أ.د. ثناء يحيى قاسم الحسو	طرائق تدريس الجغرافية	كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد
أ.د. شاكرا جاسم محمد	مناهج وطرائق تدريس	كلية التربية بنات/ جامعة بغداد
	علم النفس التربوي	كلية التربية - جامعة القادسية
	طرائق تدريس الجغرافية	كلية التربية- جامعة كربلاء
أ.د. فاطمة عبد الأمير الفتلاوي	طرائق تدريس علوم الحياة	كلية التربية-ابن الهيثم- جامعة بغداد
أ.م. د. جبار رشك شناوة الدايني	طرائق تدريس التاريخ	كلية التربية - جامعة القادسية
أ.م. د. حسين جدوع مظلوم	طرائق تدريس التاريخ	كلية التربية - جامعة القادسية
أ.م. د. حيدر خزعل نزال الخزرجي	طرائق تدريس التاريخ	كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية
أ.م. حمدية صالح دلي الجبوري	التاريخ الإسلامي	كلية التربية - جامعة القادسية
أ.م. د. ورود نوري الموسوي	التاريخ الاسلامي	كلية التربية- جامعة القادسية

الملحق (2)

أداة قياس المهارات التاريخية بصيغته النهائية

لا حاجة لذكر الاسم

عزيزي الطالب :: تهدف الدراسة إلى معرفة "مدى فاعلية استراتيجية الحوار الثلاثي في تنمية المهارات التاريخية لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ".

ومن متطلبات هذا البحث استخدام أداة لقياس المهارات التاريخية ، وقد تم تحديد عدد من المهارات التاريخية من قبل لجنة من المتخصصين ولكل مهارة سؤال يتضمن ثلاثة اختيارات أو بدائل

واحد منها أكثر صحة وقبولاً . لذا نود منك الإجابة بكل دقة وموضوعية عن كل سؤال من أسئلة المهارات التاريخية ، واختيار إحدى بدائله وذلك بوضع دائرة صغيرة حول الحرف الذي يسبق الإجابة الصحيحة في ورقة الإجابة علماً أن ذلك ليس امتحاناً بل خدمة لأغراض البحث العلمي ، والإجابة تكون على ورقة الأسئلة مباشرة . مع شكري وتقديري الباحث

ت	(مثال توجيهي)
المهارة	التمييز بين المخطوطات الاصلية والثانوية
السؤال	تعد المخطوطات الآتية من المخطوطات الأصلية للثورة العباسية
أ	مخطوطة التاريخ الغياي
((ب))	مخطوطة أخبار العباس وولده .
ج	مخطوطة إنسان العيون من مشاهير سادس القرون
ت	الأسئلة
1. المهارة	التمييز بين المصادر الأصلية والثانوية

السؤال	يعد المصدر الآتي مصدراً أولياً في الدراسات والبحوث التاريخية
أ	معجم البلدان / ياقوت الحموي
ب	المجتمعات الإسلامية وحركة الفتوح / د. شكري فيصل
ج	الإدارة العربية في عصر الإسلام / محمد كرد علي
2. المهارة	التمييز بين الحقيقة والرأي ووجهات النظر
السؤال	إن العبارة الآتية تعبر عن حقيقة تاريخية وليس موقف أو رأي أو وجهة نظر
أ	بني الخليفة المعتصم مدينة سامراء.
ب	اختيار موقع سامراء كان بسبب قربها من مدينة بغداد.
ج	تميزت سامراء بكثرة القصور.
3. المهارة	القدرة على استنتاج الحقيقة التاريخية
السؤال	كان ظهور نظام الوزارة في الدولة العربية الإسلامية بسبب
أ	اتساع وكثرة مهام الخليفة السياسية والاجتماعية.
ب	تقليص لصلاحيات الخليفة.
ج	إرضاء بعض الشخصيات المتنفذة.
4. المهارة	التوصل إلى الحقائق والمفاهيم والتعميمات
السؤال	أن الوصول للحقيقة التاريخية يعتمد على:
أ	اعتماد الوثيقة التاريخية فقط.
ب	استخدام الطرق العلمية الحديثة.
ج	الاعتماد على الشيوخ والإجماع.
5. المهارة	تحديد السبب المباشرة
السؤال	يعد السبب الآتي من الأسباب المباشرة للحملات الصليبية على البلاد العربية الإسلامية
أ	للقضاء على الديانة الإسلامية.
ب	السيطرة وإعادة النفوذ البيزنطي على الأراضي الإسلامية.
ج	الوصول والسيطرة على الأراضي المقدسة للمسيحيين في فلسطين.
6. المهارة	تحديد السبب الحقيقي
السؤال	يعد السبب الحقيقي من الكشوف الجغرافية التي قام بها الأوروبيون
أ	القضاء على احتكار الجنويين والبنادقة والمماليك للتجارة.
ب	السيطرة على مناطق جديدة من العالم.
ج	أيجاد طرق تجارية بحرية جديدة.
7. المهارة	تحديد الأدلة التاريخية للحدث التاريخي
السؤال	إن من أكثر الشواهد التاريخية دلالة على اهتمام العرب المسلمين بالعلوم كافة:
أ	وجود آيات قرآنية تحث على طلب العلم.
ب	تطور الحياة الفكرية.

ج	تأثروا بتراث الأمم السابقة .
8.المهارة	ربط بين المقدمات والنتائج التي ترتبت عليها
السؤال	إن النتائج التي ترتبت على التطور الثقافي في العصر العباسي هو
أ	ظهور المذاهب الإسلامية
ب	الاستقرار السياسي
ج	التعدد الثقافي لشعوب الامبراطورية الاسلامية
9.المهارة	إظهار العلاقات الداخلية بين الأحداث التاريخية
السؤال	من خلال قراءتنا للحدثين الآتيين (اتخاذ ابو جعفر المنصور من مدينة بغداد عاصمة له) (بناء المعتصم مدينة سامراء)
أ	لتكون عاصمة لدولة قوية
ب	التخوف من حدوث انقلاب ضد دولتهم
ج	ضعف الخلافة العباسية
10.المهارة	توجيه أسئلة ناقدة للمادة التاريخية
السؤال	لم تكن الوزارة مقننة القواعد ولا مقررة القوانين قبل الدولة العباسية . إن السؤال الآتي حول هذا الحدث يعد سؤالاً ناقداً للمادة التاريخية
س1	تثبت قواعد الوزارة زمن الدولة العباسية .
س2	قواعد الوزارة غير ثابتة في زمن الخلفاء العباسيين .
س3	كان للخلفاء والملوك اتباع وحاشية بمثابة الوزراء قبل الدولة العباسية .
11.المهارة	تكوين صورة متكاملة عن الموقف التاريخي .
السؤال	وقف ابناء العراق وقفة واحدة بوجه الارهاب مع إرسال كميات من الأغذية والاسلحة لأبطال الحشد الشعبي . إن العبارة أعلاه يقدم عنها الموقف الآتي صورة متكاملة
أ	موقف وطني .
ب	موقف إنساني .
ج	موقف وطني ضعيف
12.المهارة	التوصل إلى نتائج عامة تؤكد صحة المادة التاريخية
السؤال	ابقاء البويهيين على نظام الخلافة كان ضرورياً وذلك:
أ	لإعطاء حكمهم الصفة الشرعية .
ب	الحفاظ على تراث الامة العربية الاسلامية .
ج	للتخلص من الضغط السياسي .
13.المهارة	تطبيق النتائج التي توصل إليها على بعض المواقف التاريخية الأخرى
السؤال	كان للمترجمين العرب اسلوبان في الترجمة الاول الاسلوب الحر في والاخر هو يعتمد على فهم

الجملة ومن ثم ترجمتها .	
إن نتائج الحدث يمكن أن تنطبق على نمو الفلسفة وتطورها	
لم يقدموا على ترجمة النصوص الفلسفية	أ
اقتصروا على نقل النصوص القديمة	ب
اوجدوا مصطلحات فلسفية وعلمية جديدة	ج
إصدار أحكاما مستقلة بعد التأكد من صدقها	14. المهارة
قيام المعارضة الإسلامية ضد الخلافة الأموية يعود إلى	السؤال
مقتل الإمام علي بن أبي طالب (رض)	أ
سوء سياسة الأمويين	ب
جعل الخلافة ورايته	ج
ادراك مدى صحة الوثيقة داخليا	15. المهارة
للتأكد من صحة الوثيقة داخليا نعتد ما يأتي	السؤال
نوعية الورق المستعمل	أ
طبيعة الخط المكتوب	ب
مدى الثقة بشخصية كاتب الوثيقة	ج
إدراك مدى صحة الوثيقة خارجياً	16. المهارة
لكي نتأكد من صحة الوثيقة خارجياً نعتد ما يأتي	السؤال
شكل الوثيقة	أ
عنوان الوثيقة واسم المؤلف وزمانها	ب
الأختام والتوقيعات الرسمية	ج